

الخارطة العسكرية للفصائل المسلحة في سورية

الحادي عشر: الفصائل العسكرية في الجبهة الجنوبية "درعا - القنيطرة":

إعداد: قسم الرصد والمتابعة - المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام
تاريخ النشر: ٢٠١٧/٠٤/٠٦

تضم الجبهة الجنوبية معظم فصائل الجيش الحر في جنوب سوريا " درعا - القنيطرة " وتعتبر مظلة تضم حوالي ٣٠٠٠٠ مقاتل^١، وتشكل قيادة حقيقية تجمع مختلف الفصائل، سواء في قتال النظام أو في مواجهة "الفصائل المتطرفة"، وحققت مكاسب كبيرة في محافظة درعا الجنوبية بفضل قدراتها العسكرية بدعم من الولايات المتحدة والدول الأوروبية وحلفائها في المنطقة، وبفضل قدرتها على التواصل الاجتماعي من خلال العمل في شكل وثيق مع المجالس المحلية المدنية في المنطقة.

ونظراً لأهميتها الاستراتيجية حاول النظام وقف تقدم فصائلها لأن المنطقة التي تسيطر على معظمها لا تبعد عن دمشق سوى ١٠٠ كيلومتر، وتتميز المنطقة بكثافة الوحدات العسكرية التي زرعا النظام في المنطقة الجنوبية باعتبارها منطقة حدودية مع إسرائيل حيث يوجد فيها الفرقة المدرعة التاسعة في الصنمين، والفرقة المدرعة السابعة، والفرقة الخامسة، واللواء ١٢ قرب ازرع، واللواء ٣٨ في صيدا، واللواء ١٥ قرب انخل، والتجمع العسكري في مدينة البانوراما الرياضية، وغيرها من الثكنات التي عززها النظام خلال الثورة بعناصر الميليشيات الإيرانية، وبالتالي تنتشر في المنطقة الجنوبية قوى ثلاث:

- ١- قوات الثورة والمعارضة السورية.
 - ٢- قوات النظام السوري والميليشيات المساندة له.
 - ٣- "تنظيم الدولة" {جيش خالد بن الوليد وحركة المثنى الإسلامية}
- اتبع الثوار مبدأ القضم التدريجي لمواجهة الكثافة العسكرية للنظام في تلك المنطقة من خلال محاصرة ثكناته وقطع طرق الإمداد عنها ومن ثم مهاجمتها إلى أن تمكنوا من السيطرة على ٧٠% من مدينة درعا. وينتشر مقاتلو كل من جيش الإسلام وحركة أحرار الشام وهيئة تحرير الشام إلى جانب مقاتلي فصائل المعارضة السورية التي شكلت أبرزها مؤخرا جيش الثورة المكون من تحالف كل من {جيش اليرموك وجيش المعتز بالله ولواء المهاجرين والأَنْصار ولواء الحسن بن علي}.
- كما تنتشر في المنطقة فصائل أخرى كألوية الفرقان وفرقة ١٨ آذار أهم مكون فيها لواء توحيد الجنوب، والفرقة هي تجمع يضم أبرز الألوية المقاتلة في درعا المدينة وأحياء درعا البلد.

^١ شبكة شام الإخبارية - مصعب حمادي - <https://goo.gl/4GSgQG>

وفرقة الحمزة وأهم مكون فيها كتائب مجاهدي حوران ولواء حمزة أسد الله يقودها صابر سفر بإشراف المجلس العسكري في درعا وأحرار نوى، وألوية العمري وفرقة الحسم "فجر التوحيد"، وفرقة الحق "لواء الحرمين"، وتجمع أسد الله الغالب، والفيلق الأول "لواء الكرامة"، وفوج المدفعية الأول. والفرقة ٤٦ مشاة" بقيادة العقيد الركن يوسف المرعي، وفرقة عامود حوران، وجبهة ثوار سوريا.

أ- جيش اليرموك:

أُعلن عن تشكيل لواء اليرموك في أواخر العام ٢٠١٢م في الريف الشرقي في درعا ليضم تحت رايته ثمانية كتائب^٢ بأكثر من ٩٠٠ مقاتل^٣:

| | | | |
|----------------------------|------------------------------------|------------------------------|----------------------------------|
| كتيبة الصحابي أسامة بن زيد | كتيبة عمر بن معاذ الزبيدي | كتيبة الصحابي البراء بن مالك | كتيبة عائشة أم المؤمنين |
| كتيبة درع الجنوب | كتيبة الصحابي الجليل عمر بن الخطاب | كتيبة الامام بن كثير | كتيبة الصحابي حمزة بن عبد المطلب |

وفي العام ٢٠١٤ تم الإعلان عن تشكيل فرقة اليرموك لتضم ١٤ فصيلا من الجيش الحر^٤ تحت رايته بقيادة بشار الزعبي "أبو فادي" ونائبه سليمان الشريف.

| | | | | |
|--------------------|---------------------------|-----------------------|--------------------------|-------------------|
| لواء عمر بن الخطاب | لواء العباس بن عبد المطلب | لواء درع الجنوب | لواء البراء بن مالك | لواء أسامة بن زيد |
| لواء بصري الشام | لواء صواعق اليرموك | لواء توحيد اللجاة | فوج المدفعية والصواريخ | فوج الدفاع الجوي |
| كتيبة المدرعات | كتيبة أكتاف العمري | كتيبة شهداء المز يريب | كتيبة الهندسة والاستطلاع | |

أصبحت فرقة اليرموك واحدة من أكبر التشكيلات العسكرية المعارضة في درعا، وتميزت بمعاركها الهجومية على مقرات النظام البعيدة عن أماكن سكن المدنيين لعدم إعطاء نظام الأسد أي مبرر لقصف واستهداف المدنيين بحجة وجود قوات المعارضة في الأحياء المدنية، لهذا أعلن قائدها بعد أشهر قليلة على انطلاقتها نيته لتشكيل "جيش اليرموك".^٥

وينتشر مقاتلو الجيش بقوام لواءين في المدينة ويتواجد بشكل كبير بالمنطقة الجنوبية الشرقية والغربية وفي بلدات الريف الشرقي في بصرى الشام، معربة، غصم، الطيبة، أم الميادين، ونصيب ودرعا البلد.^٦

يؤمن الجيش بأساسيات الثورة كما وردت في ميثاق الشرف الثوري، وأهدافه واضحة تبعاً للجبهة الجنوبية التي وقع على ميثاقها، وهي إسقاط النظام ومحاربة تنظيم الدولة، وقيام دولة مدنية، تحترم فيها حقوق الإنسان والأقليات

^٢ بيان تشكيل لواء اليرموك https://www.youtube.com/watch?v=LG_YE2LynAQ

^٣ من هو لواء اليرموك <https://www.youtube.com/watch?v=FmXBUU0NUz0>

^٤ بيان تشكيل فرقة اليرموك https://www.youtube.com/watch?v=KrVbO_NNNBI

^٥ أورينت نت - لواء اليرموك نتطلع لنصبح جيش ... وداعش ليس من الثورة http://www.orient-news.net/ar/news_show/79427

^٦ القدس العربي - شهداء اليرموك وجيش اليرموك في درعا السورية تشابه في الأسماء فقط <http://www.alquds.co.uk/?p=366615>

ولديه مصادر تمويل مختلفة فقد زود في بداية الحراك المسلح، بالمال وبعض السلاح في أيام المجلس العسكري بقيادة أحمد النعمة آنذاك.

يمتلك شتى أنواع الأسلحة ابتداء من السلاح الفردي الخفيف وليس انتهاء بالرشاشات والصواريخ والمجنزرات والمدركات والدبابات T72 التي اغتنمها من معاركهم مع قوات النظام، ووفقا لمصادر إعلامية ومحلية فإن الجيش يتلقى الدعم والتسليح من غرفة عمليات الموك ويبلغ عدده قرابة ٣٠٠٠ مقاتل^٧.

ب- جيش المعنز بالله:

أعلن عن تشكيل لواء اليرموك بتاريخ ٣٠ / ١٠ / ٢٠١٢م من الكتائب التالية^٨:

| | | | | | |
|---------------------|----------------------------|------------------------|------------------------|---------------------------------|--------------------|
| كتيبة البنيان | كتيبة بني أمية | كتيبة أصحاب الحق | كتيبة علي بن أبي طالب | كتيبة عباد الرحمن | كتيبة المعنز بالله |
| كتيبة أحرار الجولان | كتيبة شيخ الإسلام بن تيمية | كتيبة سيف الله المسلول | كتيبة الشهيد أمجد حسين | كتيبة الشهيد العقيد قحطان قباسة | كتيبة الأنصار |
| كتيبة الفاروق | | | | | |

وبسبب تصاعد العمليات العسكرية في الجبهة الجنوبية أعلن عن تطوره إلى جيش المعنز بالله بقيادة العقيد الركن الطيار "خالد فايز النابلسي" ويضم كل من لواء المعنز بالله، ولواء الشهيد وليد القبسي، ولواء أحرار الياودة، ولواء الأنصار، ولواء النصر، ولواء شهداء الكرامة، ولواء الفاروق عمر، والعديد من الألوية والكتائب، ويقارب عدد مقاتليه ثلاثة آلاف مقاتل خاضوا عشرات المعارك الهامة ضد قوات النظام وتنظيم الدولة في الجنوب السوري، وينتشر مقاتلوه في بلدة عتمان والياودة وشمال مدينة درعا على طريق دمشق – درعا القديم، ويتلقى تمويله كغيره من فصائل الجبهة الجنوبية من غرفة "أصدقاء الثورة السورية" حيث يمتلك كافة أنواع السلاح من دبابات ومدافع هاون ومضاد دروع "كونكورس" ورشاشات خفيفة ومتوسطة وثقيلة*.

ج- لواء المهاجرين والأنصار:

واحد من أقدم فصائل الجيش الحر، تم تشكيله في محافظة درعا بقيادة النقيب المنشقين "إياد القدور" و"خالد قنح الله"^٩ في منطقة إزرع ويتبع للمجلس العسكري بدرعا سابقا، وعضو في تحالف الجبهة الجنوبية، كما أن قاداته أعضاء في المجلس العسكري الثوري، ويبلغ عدد مقاتلي اللواء قرابة ١٠٠ مقاتل ويمتلكون الصواريخ المضادة للدروع والمدافع الميدانية ومدافع الهاون ومضادات مختلفة الأعبيرة ورشاشات*.

^٧ موقع عمان نت – محاولات لضم فصائل في الجنوب السوري تحت عباءة الموك – محمد العرسان <http://ar.ammannet.net/news/272875>

^٨ بيان تشكيل لواء المعنز بالله <https://www.youtube.com/watch?v=64yfMN7TDm4>

^٩ بيان تشكيل كتيبة المهاجرين والأنصار https://www.youtube.com/watch?v=o_GSeQR1J6M

د- لواء الحسن بن علي:

هو أحد التشكيلات المنضوية تحت راية ألوية سيف الشام العاملة في كل من درعا والقنيطرة وريف دمشق الغربي أما اللواء فينتشر في كل من درعا والقنيطرة وتضم الألوية قرابة ٤٠٠٠ مقاتل بقيادة "أبو صلاح الشامي"^{١١}، ويعتبر الرائد خليل الزوارعة (أبو يعرب) القائد العسكري للألوية، تتميز الألوية بعملها المؤسساتي العسكري وافتتاحها معسكرات لتدريب مقاتليها ومقاتلين آخرين من بقية فصائل الجبهة الجنوبية ويُدرّب المقاتلون خلال المعسكرات على استخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة بما فيها الدبابات والمدفعية والصواريخ المضادة للدروع كالتاو والكونكورس والمالوتكا ويخضع قسم آخر للتدريب على الصواريخ المضادة للطائرات والاتصالات والهندسة وغيرها^{١٢}.

في آب من العام ٢٠١٥ أعلنت الألوية - لواء الحسن بن علي - عن نجاح تجربة إطلاق صاروخ سيف ١ المصنع محليا الذي تم تطويره من قبل مهندسي وحدة التصنيع الحربي في الألوية ويزن الرأس المتفجر في الصاروخ ١٠٠ كغ من المواد شديدة الانفجار (تي إن تي - نetro غليكول - مواد أخرى) ويبلغ المدى المحقق للصاروخ ٢٠٠٠ متر تقريبا^{١٣}.

وفي أيلول من العام ٢٠١٥م أعلنت قيادة ألوية سيف الشام العاملة ضمن تشكيلات الجبهة الجنوبية، في بيان مصور، عن حل تشكيلاتها في محافظتي القنيطرة ودرعا واندماجها الكامل على كافة المستويات العسكرية والإدارية بتشكيل واحد، وتعيين "مرعي الحمدان" قائداً عاماً لقطاعات ألوية سيف الشام في درعا والقنيطرة^{١٤}.

في كانون الأول من العام الماضي أعلنت التشكيلات الأربعة السابقة (جيش اليرموك - جيش المعنز بالله - لواء المهاجرين والأنصار - لواء الحسن بن علي) عن تشكيل جيش الثورة بقيادة النقيب إباد قدور ويتبنى أعراف وتقاليد الثورة السورية ويهدف إلى محاربة النظام تنظيم الدولة ويتمتع الجيش بإمكانيات كبيرة فهو يمتلك ما يزيد على عشرة آلاف مقاتل، وعشرات المدافع والدبابات، وكميات من السلاح المضاد للدروع روسية الصنع تم اغتنامها في معارك سابقة مع قوات النظام، بالإضافة إلى مضادات الدروع الأميركية من طراز "تاو"^{١٥}. وينتشر في أغلب مناطق محافظة درعا من الشرق إلى الغرب ويسيطر على مناطق استراتيجية كمعبر نصيب الحدودي.

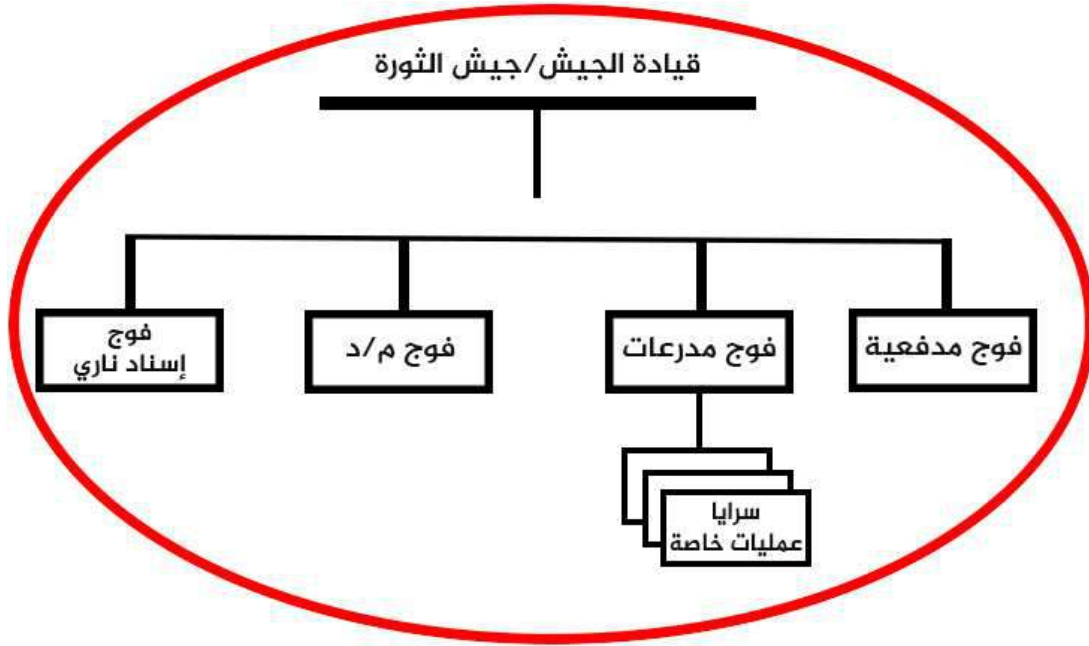
^{١٠} ويكيبيديا ألوية سيف الشام <https://goo.gl/pVMcTN>

^{١١} عنب بلدي - ألوية سيف الشام معسكرات تدريبية لرفع سوية المقاتلين <https://www.enabbaladi.net/archives/45215>

^{١٢} شبكة شام -ألوية سيف الشام تعلن عن نجاح إطلاق صاروخ يزن رأسه المتفجر ١٠٠ كغ <https://goo.gl/qqjCsN>

^{١٣} بيان اندماج ألوية سيف الشام عسكريا وإداريا بشكل كامل في درعا والقنيطرة <https://www.youtube.com/watch?v=WxotWDijVIA>

^{١٤} المدن - جيش الثورة في درعا بديل عن الجبهة الجنوبية <https://goo.gl/A5n5gv>



حيث عُين النقيب "إياد قدور" قائدا عاما للجيش، والقائد "براء النابلسي" قائدا لفوج المدرعات، و"عمر عمران الشريف" قائدا لوحدة الإسطاد الناري المتوسط، و"أبو علي مصطفى" قائدا لوحدة م/د، و"فراس أبو حمزة" قائدا لفوج المدفعية الثقيلة، و"عماد أبو زريق" قائدا لوحدة القوات الخاصة* .

هـ أولوية الفرقان:

هي أحد فصائل الكتائب الإسلامية السورية الموصوفة بالاعتدال، وتتمركز في محافظة القنيطرة على الحدود السورية مع الجولان المحتل، ويعد قائد الأولوية أبو القاسم محمد ماجد الخطيب من أوائل الذين شكلوا فصائل مسلحة لقتال قوات النظام، وللأولوية انتشار ابتداءً من داريا سابقا مرورا بريف دمشق الجنوبي والغربي وامتدادا إلى القنيطرة وريف درعا الغربي، وتخضع لقيادة واحدة وتنسق بشكل فعال مع القوى الثورية الأخرى في تلك الجبهات وبشكل مستمر^{١٥} ، وتتبع منهجا فكريا وسطيا لا يتبع حزبا أو جماعة بعينها. كما تضم مؤسستين اجتماعية وسياسية، وأثار وجود أولوية الفرقان في محافظة القنيطرة على تماس مباشر مع إسرائيل حساسية بعض الجهات الداخلية، أو الخارجية^{١٦} ،

^{١٥} بلدي نيوز – أولوية الفرقان لبلدي نيوز: معركةنا مستمرة حتى فك أسر داريا <https://goo.gl/2sHc2m>
^{١٦} القدس – رائد الحامد – قائد أولوية الفرقان: عاصفة الحزم لن تجتمع من أجل سوريا <http://www.alquds.co.uk/?p=346546>

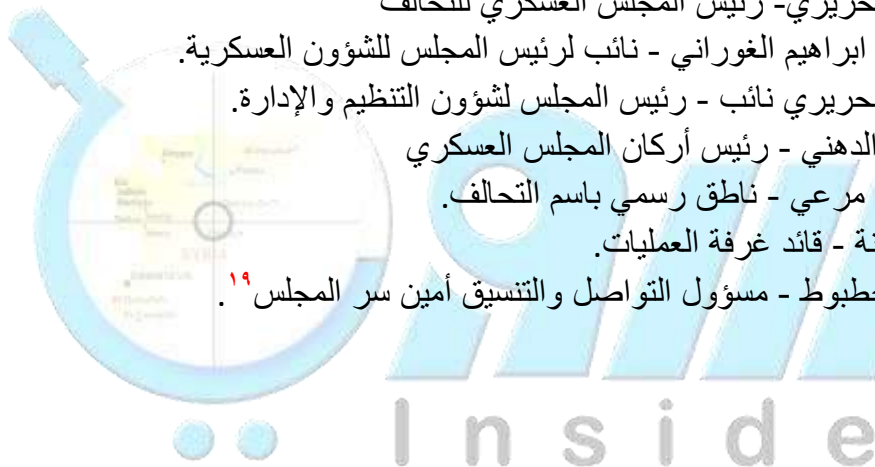
و- قوات تحالف الجنوب:

أعلنت ثمانية فصائل عسكرية تابعة للجيش السوري الحر، في محافظة درعا في الشهر الثاني من العام ٢٠١٧ تشكيل قيادة عسكرية واحدة باسم "قوات الجنوب"، بقيادة العقيد الركن المنشق زياد الحريري^{١٧}

| قوات الجنوب | | | | | | | | |
|-----------------------|--------------------|-----------------------|----------------|---------------------|---------------------|-----------------|-------------------------|--|
| اسم التشكيل | فرقة الحسم | فرقة ١٨ آذار | فرقة أحرار نوى | فرقة صلاح الدين | الوية العمري | لواء الكرامة | الفرقة ٤٦ | الوية الحق |
| العقيد قاسم الزين | العقيد محمد الدهني | العقيد عبد الله قرعزة | أحمد الحريري | النقيب جهاد القطاعة | العقيد زياد الحريري | العقيد أبو مرعي | العقيد إبراهيم الغوراني | |
| التعداد العام للتحالف | | | | | | | | حوالي عشرة آلاف مقاتل بحسب ما صرح به العقيد سهيل الجوابرة قائد لواء المهام الخاصة في المنطقة الجنوبية ^{١٨} |
| الانتشار | | | | | | | | في أغلب مناطق محافظة درعا؛ من اللجاة شرق درعا إلى شمال غربي منطقة "مثلث الموت" نقطة التقاء أرياف دمشق والقنيطرة ودرعا. |

يتميز التحالف بطابعه العسكري، فجميع قياداته من الضباط المنشقين عن قوات النظام، كما يتكون مجلسه العسكري من قادة التشكيلات المتحالفة كالتالي:

- العقيد الركن زياد الحريري- رئيس المجلس العسكري للتحالف
- العقيد الركن الطيار ابراهيم الغوراني - نائب لرئيس المجلس للشؤون العسكرية.
- العقيد الركن قاسم الحريري نائب - رئيس المجلس لشؤون التنظيم والإدارة.
- العقيد الركن محمد الدهني - رئيس أركان المجلس العسكري
- العقيد الركن يوسف مرعي - ناطق رسمي باسم التحالف.
- النقيب جهاد القطاعة - قائد غرفة العمليات.
- السيد أبو محمد الاخطبوط - مسؤول التواصل والتنسيق أمين سر المجلس^{١٩}.



^{١٧} إعلان اندماج ثماني فصائل عسكرية كبرى في الجبهة الجنوبية تحت مسمى تحالف قوات الجنوب <https://www.youtube.com/watch?v=ETURswACTgA>

^{١٨} مقابلة خاصة لقسم الرصد والمتابعة في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام مع العقيد سهيل الجوابرة قائد لواء المهام الخاصة

^{١٩} الهيئة السورية للإعلام تشكيلات في الجبهة الجنوبية تعلن تحالفا

<https://smo-sy.com/2017/02/09/54448/>

ز- لواء المهام الخاصة:

أعلن العقيد سهيل الجوابرة في العام ٢٠١٣ عن تشكيل لواء المهام الخاصة في درعا الذي يتألف من سبعة كتائب هي: كتيبة سيف الله، وكتيبة أحرار الجولان، وكتيبة الرجا، وكتيبة أحباب الله، وكتيبة الإخلاص، وكتيبة أنصار السنة، وكتيبة آل البيت.

يتميز اللواء بهيكلية عسكرية من الضباط المنشقين تتمثل برئاسة الأركان التي يتسلمها العقيد جوزيف بشارة، ورئيس غرفة العمليات النقيب أبو فراس، والملازم أول أبو أحمد ضابط في غرفة عمليات المهام الخاصة، ويهدف اللواء إلى المساهمة في تحرير كامل تراب سورية من النظام، وبناء دولة سورية الديمقراطية التعددية التي تتسع لكل السوريين^{٢٠}.

ويبين العقيد الجوابرة قائد اللواء في مقابلة خاصة معه أن اللواء يتبع إلى فرقة الحق وهو تشكيل عسكري منظم من بداية الثورة هدفه الأسمى تحقيق مطالب الشعب السوري المظلوم بإسقاط النظام السوري المجرم وعلى رأسه بشار الأسد والقضاء على الإرهاب المتمثل بـ"تنظيم الدولة" وتحقيق شعار سوريا لكل السوريين. كما أوضح قائد اللواء موقفهم من العملية السياسية في جنيف بأنه تم تكليف كل من العقيد زياد الحريري قائد قوات تحالف الجنوب والعقيد خالد النابلسي بحضور المؤتمر ولهم كامل الصلاحيات باتخاذ القرارات المناسبة والتي تحقق كافة متطلبات وأهداف الثورة السورية^{٢١}.

ح- فرقة الحمزة:

تم الإعلان عن تشكيل فرقة الحمزة بقيادة العقيد "صابر سفر" بتاريخ ٢٤ آذار ٢٠١٤م في المنطقة الشمالية الغربية في مدينة درعا وتضم كل من الألوية والكتائب التالية:

لواء حمزة أسد الله بقيادة الملازم أول أبو فاروق / لواء مجاهدي حوران بقيادة المقدم أبو محمد / لواء أحفاد عمر بن الخطاب بقيادة النقيب نضال العاسمي / لواء شهداء انخل بقيادة الملازم أول محمد فاروق العاصي / وكتيبة الدبابات وكتيبة م/ط وكتيبة م/د وكتيبة الهاون.

كما ضم التشكيل عددا من المكاتب الخاصة بالعمل التأميني واللوجستي منها المكتب القانوني والمكتب الطبي والمكتب المالي و المكتب الإغاثي والمكتب الإعلامي ومكتب التسليح وسرية الشرطة العسكرية^{٢٢}، و تعتبر الفرقة من أهم فصائل انخل التي تتبع للجبهة الجنوبية.

وتلقت صواريخ التاو وتعمل تحت إشراف المجلس العسكري بدرعا، وتتلقى الدعم من بعض الدول الغربية والعربية^{٢٣}،

^{٢٠} تشكيل لواء المهام الخاصة في المنطقة الجنوبية <https://www.youtube.com/watch?v=cQkOTOOfLKw>

^{٢١} مقابلة خاصة أجراها قسم الرصد والمتابعة في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام

^{٢٢} تشكيل فرقة الحمزة بقيادة العقيد صابر سفر <https://www.youtube.com/watch?v=37ib1RpDj6o>

^{٢٣} الثورة الديمقراطية – بالأسماء والتفاصيل قائمة بأسماء الفصائل المعتدلة <https://notgeorgesabra.wordpress.com/2014/11/04/moderater Rebelsarabic/>

ط فرقة فجر الإسلام:

في شهر أيلول من العام ٢٠١٤م أعلن المقدم محمد حسن سلامي عن تشكيل فرقة فجر الإسلام العاملة في المنطقة الجنوبية الغربية لدرعا في عتمان وطفس وأحياء درعا وكذلك في بصرى الحرير من: لواء فجر الإسلام بقيادة النقيب حسين حسن، ولواء السلام بقيادة الرائد فادي منصور، ولواء مجد حوران بقيادة الملازم أول أحمد الحريري، وكتيبة الدبابات، وكتيبة مضادات الطيران، وكتيبة الهاون، وكتيبة م/د، والكتيبة الطبية، وكتيبة النقل، وسرية الشرطة. كما ضمت الفرقة كلاً من: المكتب المالي، والمكتب الإعلامي، والمكتب القضائي، ومكتب التسليح، والمكتب الإغاثي^{٢٤}.

وقعت الفرقة على تحالف الجبهة الجنوبية وتم تزويدها بصواريخ تاو^{٢٥}.

ي- جبهة ثوار سوريا:

تأسست في العام ٢٠١٤م وتنتسب إلى الجيش السوري الحر وتنتشر في كل من "تل الحارة - تل الجموع - تل المال - عقربا - الطيحة" وجميعها مناطق تقع بالريف الشمالي لمحافظة درعا، ويبلغ تعدادها سبعة آلاف مقاتل^{٢٦} تعمل الجبهة بقيادة الرائد "قاسم نجم" وتعتبر التوأم لجبهة ثوار سوريا في الشمال قبل القضاء عليها من قبل "جبهة النصرة".

ك- فوج المدفعية الأول:

إحدى فصائل الجبهة الجنوبية ومتخصص بالراجمات والمدفعية والهاون تم الإعلان عنه في صيف ٢٠١٣م بقيادة الرائد عبد اللطيف الحوراني ويُعتبر التشكيل الوحيد الذي يمتلك المدفعية الثقيلة والراجمات في المنطقة الجنوبية ولعب الفوج دوراً محورياً في معارك تل الحارة، تل الجموع، تل الجابية، الشيخ سعد، اللواء ٥٢^{٢٧}.

وفي شهر كانون الأول من العام ٢٠١٥م شكل الفوج مع فرقة الحمزة وجبهة ثوار سوريا في درعا والقنيطرة الجيش الأول بقيادة العقيد أحمد العمر والعقيد جهاد سعد الدين، ولواء توحيد كتائب حوران الذي تمت إعادة المنظم المتناسق ضد قوات النظام تحت مظلة الجبهة الجنوبية^{٢٨}.

وتنتشر في الجبهة الجنوبية تشكيلات أخرى كلاء الحرمين في ريف درعا الغربي بقيادة شريف الصفوري، ولواء عمود حوران بقيادة العقيد أحمد العمر والعقيد جهاد سعد الدين، ولواء توحيد كتائب حوران الذي تمت إعادة هيكلته أوائل العام ٢٠١٦م وتعيين جمال التركماني قائداً عاماً له^{٢٩}، وفرقة شباب السنة التي تأسست عام ٢٠١٣م تحت اسم لواء شباب السنة وتنتشر في بصرى الشام بقيادة "أحمد العودة" الذي يعتبر أبرز القادة ضمن غرفة تنسيق الدعم المشتركة "موك"^{٣٠} ويبلغ عدد مقاتليها ستة آلاف مقاتل^{٣١}.

^{٢٤} بيان تشكيل فرقة فجر الإسلام في المنطقة الجنوبية https://www.youtube.com/watch?v=9BHwPdx_img

^{٢٥} المرجع مكرر رقم ٢٣

^{٢٦} عربي ٢١- الموك تعيد رسم خارطة الفصائل في الجنوب - محمد العرسان - <https://goo.gl/rDM4po>

^{٢٧} كلنا شركاء-يعرب عدنان-قائد فوج المدفعية الأول: النظام اتخذ المدنيين في درعا دروعاً بشرية <http://www.all4syria.info/Archive/231949>

^{٢٨} زمان الوصل-أبو عبد الله الحوراني - العقيد سفر دمج ١٠ آلاف مقاتل ضمن جيش واحد جنوباً <https://www.zamanalwsl.net/news/56763.html>

^{٢٩} فرش - هيكلية جديدة للواء توحيد كتائب حوران في ريف درعا <https://goo.gl/aKUqAN>

^{٣٠} عنب بلدي - الانقلاب فشل... قائد شباب السنة يبسط سيطرته على بصرى الشام <https://www.enabbaladi.net/archives/96169>

^{٣١} المرجع مكرر - رقم ٢٦

وجبهة أنصار الإسلام التي تأسست في دمشق وريفها والقنيطرة منتصف العام ٢٠١٤، عبر اندماج لواء "أسامة بن زيد والعز بن عبد السلام وكتيبة العاديات، وبعض الفصائل الصغيرة الأخرى"^{٣٢}، ولواء فرسان الحق بقيادة أبو وسيم الحوراني".

خلاصة :

أ- تمكّنت القوى الإقليمية والدولية عبر غرفة تنسيق الدعم المشتركة "الموك" من التأثير في المشهد في درعا عبر تبنيتها الكامل لفصائل الجبهة الجنوبية كقوى معتدلة، وتمحورت استراتيجيتها حول توظيف الميدان لانتزاع مكاسب سياسية وإضعاف النظام للوصول إلى تسوية، إضافة إلى عزل وإضعاف الحركات الإسلامية عسكرياً واجتماعياً، كما ميّز تلك الفصائل أن صراع الميدان حافظ على أسبقيته على صراع الأيديولوجيا.

ب - قدرة الفصائل المقاتلة في الجبهة الجنوبية على الأداء الجيد في حال توفرت الإمكانيات المناسبة على الرغم من نجاح النظام في عقد بعض اتفاقيات الهدن في بعض المناطق، وهو ماتجلى في الإعلان عن معركة "الموت ولا المذلة" وتكبيد النظام خسائر فادحة خلالها، وقدرتها على تقديم نفسها أنها القادرة على إعادة صياغة الحالة السورية في ضوء الاهتمام الدولي بالجبهة الجنوبية وهو ما ظهر مؤخراً من خلال الدور الذي تحاول من خلاله المملكة الأردنية للعب على أوتاره كلاعب ضامن ومؤثر في الساحة السورية.

ج - يغلب على كافة التشكيلات المنضوية تحت راية الجبهة الجنوبية استلام زمام قيادتها من الضباط المنشقين وهو ما يعكس حجم التنظيم والقدرة على العمل المنضبط في ظل تلك القيادات خاصة أن الجبهة الجنوبية خاضت وفصائلها معارك ضارية ضد النظام وحليفه الإيراني دون أن يستطيع الأخير تغيير ميزان القوى على الأرض لصالحه.

د - تمتلك فصائل الجبهة الجنوبية خط محرر بين محافظتي درعا -السويداء بطول ٧٠ كم وعلى الرغم من محاولة النظام استفزاز فصائل الجبهة من خلال تجنيد عدد من "الشبيحة" إلا أنها لم تقع في الفخ لإيمان تلك الفصائل وقيادتهم بدورهم ومسؤوليتهم عن حماية جميع المدنيين في سوريا.

^{٣٢} السورية نت - جبهة أنصار الإسلام تعلن عن تأسيس قطاع لها في إدلب <https://goo.gl/MhGDJn>

